

2. صلاة وصوم وصدقة

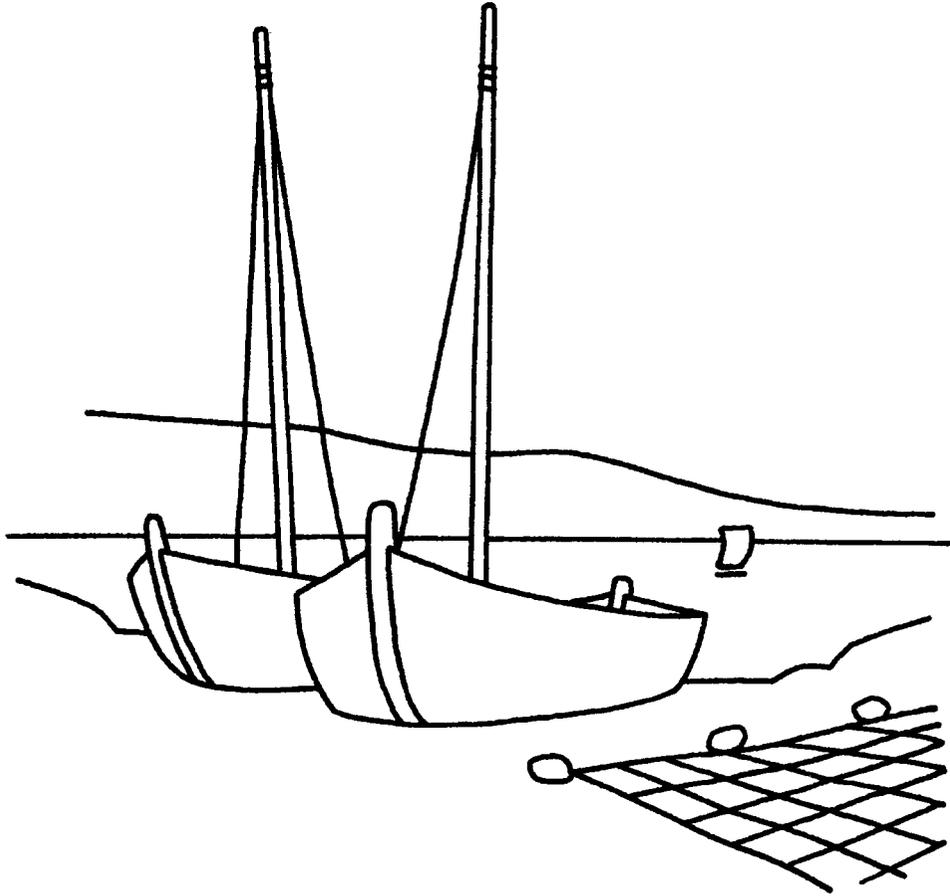
3 . وسائل هذا التغيير ثلاثة: الصلاة والصوم والصدقة. هذه الثلاثة متكاملة وغير منفصلة وتشكّل شريعة الصوم الكبير. نقول "شريعة" لأنها واجب على الجميع، وشريعة إنجيليّة دعا إليها المسيح الربّ.

4. الصلاة ضرورة حياتيّة. فالروح القدس الذي يملأ كيان المصلّي والمصلّية يحرّره، كما يقول بولس الرسول، من أعمال الجسد المنحرفة، ويثمر فيه ثمار الروح كالمحبة والفرح والسلام واللطف والطهر والتواضع والصلاة والصبر. الصلاة تقرّب القلب من الروح القدس الذي يقود حياتنا ويحرّرننا من عبودية الخطيئة. يؤكّد القديس يوحنا فم الذهب أنّه "من غير الممكن أنّ الإنسان الذي يصلي، يُستعبد للخطيئة. فالصلاة تجعل غير الممكن ممكناً، والصعب سهلاً". ويجزم القديس ألفونس دي ليغوري: "من يصلي يخلص حتماً. والذي لا يصلي يهلك بالتأكيد". لكنّ الصلاة تتبع من الإيمان بالله ومحبهته. فالذي لا يؤمن ولا يحب، لا يستطيع أن يصلي، وبالتالي أن يخلص.

5. والصوم حاجة لأنّ به، وبما فيه من حرمان للذات من الطعام والشراب، يُكفّر كلّ إنسان عن خطاياها والشور التي ارتكبتها، بالتعويض عنها. فالمسيح، ابن الله، كفّر عن خطايا جميع الناس وشورهم بألامه وموته، وهو بريء من كلّ خطيئة شخصيّة، بل ما صنع إلّا الخير لجميع الناس. لكنّ الصوم يشمل أيضاً حرمان الذات ممّا يسمّيها بولس الرسول "أعمال الجسد" وهي: "الزنى والنجاسة والدعارة وعبادة الأوثان والسحر والعداوة والخصومة والحسد والغضب والعصيان والإنقسام والبدع والقتل والسكر وكلّ ما يشبه ذلك". والله يؤكّد بلسان أشعيا النبي: "أليس الصوم الذي فضّلته هو هذا: حلّ قيود الشرّ، وفكّ ربط الظلم، وإطلاق المُستضعفين أحراراً، وتحطيم كلّ استعباد؟".

(يتبع في العدد القادم)

تأمل وِلوْن (الصوم رحلة بحريّة)



تهنئ رعيّة مار ضومط زوق مكايل المطارنة الجدد ، المطران منير
خيرالله على أبرشيّة البترون. المطران ميشال عون على أبرشيّة جبيل .
والمطران الياس سليمان على أبرشيّة اللاذقيّة . السبت 2012/2/25